مقومات الجذب السياحي في محافظة دهوك
م.م. بلال جلال بذيخ
مديرة تربية نينوى
bilal.ja94@nan.epedu.gov.iq

الهندسة السياحية
تعرض مقامات الجذب السياحي في محافظة دهوك على كافة المغريات التي تحفز السائح على المشاركة في الرحلات السياحية، والمتصلة بكل من المقومات الطبيعية والبشرية والخدمات والتسهيلات المقدمة إلى السواح والتي لها القدرة على التأثير في قرارات السائح بالانخذاب نحو تلك المواقع التي تتواجد فيها هذه المقومات. إذ تتلك محافظة دهوك مقومات جذب سياحي طبيعية وبشرية متنوعة تؤهلها بأن تكون محطة أخر لسواح سواء من داخل المحافظة أو من المحافظات العراقية المجاورة وحتى على مستوى العالم، بالإضافة إلى العديد من مواقع الجذب السياحي المتنوعة والغريبة من نوعها، سواء كانت دينية أو تاريخية أو طبيعية أو أثرية، فضلاً عن الأماكن السياحية الأخرى، فإذا فقد هدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أبرز هذه المقومات في محاولة جادة للكشف عن دورها في عملية الجذب السياحي في المحافظة، وتقييم العديد من المقترحات التي من شأنها أن تسهم في تطوير ورفع الحركة السياحية في المحافظة.

الكلمات المفتاحية: (المقومات، جذب سياحي، محافظة دهوك، السياح، المرافق السياحية).

Tourist attractions in Dohuk Governorate
Assistant teacher / Bilal Jalal Basher
Nineveh Education Directorate
bilal.ja94@nan.epedu.gov.iq

Abstract:
Tourist attractions include all the temptations that motivate tourists to participate in them. Tourist trips include natural and human components, services, and facilities they are presented to tourists, which has the ability to influence the tourists' decision to be attracted to those sites where these
elements are present, as Dohuk Governorate has natural and human tourist attractions. It is diverse and qualifies it to become a destination for tourists, whether from within the governorate or from other governorates. Neighboring Iraq governorates and ever around the world, In addition to many diverse and unique tourist attractions, whether religious, historical, natural or archaeological, as well as other tourism styles. Therefore, this research aimed to shed light on the most prominent of these components in a serious attempt to reveal their role in the process of tourist attraction in the governorate, and to present many proposals that would contribute to developing and supporting the tourism movement in the governorate.

**Keywords**: (Ingredients, Tourist attractions, Dohuk Governorate, Tourists, Tourist facilities).

---

**المقدمة**

لقد أخذت السياحة دوراً مهماً في اقتصاديات الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، وذلك لما توفره من إمكانات مادية لرفع المستوى الاقتصادي، فضلاً عن دورها الفعال في التنمية الثقافية والاجتماعية في تلك الدول، والسياحة هي الوسيلة لل التواصل الفني والحضاري والتبادل الاجتماعي والثقافي بين مختلف الشعوب، إذ تتمتع منطقة الدراسة والمتمثَّلة بمحافظة دهوك بمقومات جذب سياحية كبيرة، تتمثل بطبعتها الجغرافية المتميزة، ومناخها الجميل، ومنتشرها الجميلة والخليابة، وبصادرها المائية المتنوعة، إضافة إلى المقومات البشرية كالموارد الأثرية والتاريخية، والعادات والتقاليد الاجتماعية المتماثلة بالأعد والأحداث، بالإضافة إلى وسائل النقل والاتصالات والمرافق والخدمات السياحية كالمطاعم والفنادق والكازينوهات وغيرها، مما جعل المحافظة من أفضل المحافظات السياحية ليس فقط على مستوى المحافظات إقليم كوردستان العراق فقط بل على مستوى العراق والعالم أيضاً.

اولاً: مشكلة البحث:

إنّ صياغة المشكلة العلمية وتحديدها بعناية تتمثل الخطوة الأولى من خطوات انجاح البحث، فكل البحث علمي رصين لأن يكون لديه مشكلة يبدا بها، وعلى هذا الأساس تم تحديد المشكلة التي يتمحور حولها البحث على النحو التالي: هل تتمتع محافظة دهوك بمقومات جذب سياحية
مهما تؤهلو أن تصبح محطة انظار للسواح؟ وهل يقتصر تركيز مواقف الجذب السياحى في محافظة دهوك على قضاء دون غيره؟

ثانياً: فرضية البحث:

الطلق البحث من فرصتين علميتين متفاوتين: أولاً: أن محافظة دهوك تمثل موقعاً جذب سياحيًّا طبيعيًّا وشرقيًّا شاملاً يمكنها من تطوير السياحة في المحافظة، ثانياً: تنتشر مواقع الجذب السياحى في مختلف أقضية المحافظة.

ثالثأً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على أهم مقومات الجذب السياحي الطبيعي والشرقي التي تمتلكها محافظة دهوك، وتقديم المقترحات المناصية التي تسهم في تطوير الحركة السياحية في المحافظة.

رابعاً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في تسليط الضوء على:

1- المقومات الطبيعية والشرقيّة في محافظة دهوك في محاولة جادة للاستثمار هذه المقومات لكون رافداً للجذب السياحى والاستثمار في المحافظة.

2- أنواع السياحة السائدة في منطقة الدراسة.

3- ابرز أهم مواقع الجذب السياحي في محافظة دهوك، والتي كان لها الدور البارز في استطباب السواح، سواء من داخل المحافظة أو من المحافظات العراقية المجاورة.

خامساً: منهجية البحث:

تتطلب حديدات البحث استخدام المنهجين الإضولي والتحليلي (الوسيعي)، وذلك من أجل الوصف التفصيلي والدقيق لموضوع البحث وبناءً على هدفه وهيكلته، فضلاً عن ذلك اعتماد الباحث على الدراسة الميدانية في مجال إيضاح أهم مواقع الجذب السياحي في المحافظة.

سادساً: هيكلية البحث:

تكوينت الدراسة من مقدمة وثلاثة مباحث بالإضافة إلى الاستنتاجات والمقترحات. إذ تتناول البحث الأول مفهوم السياحة والجذب السياحي في محافظة دهوك، في حين تطرق البحث الثاني إلى مقومات الجذب السياحي الطبيعي والشرقي في محافظة دهوك، واستنتج البحث الثالث بأبرز مواقع الجذب السياحي في محافظة دهوك.
المبحث الأول
مفهوم السياحة والجذب السياحي في محافظة دهوك

إن مفهوم السياحة في حضارةنا ليس مفهوم لم يظهر أو يتباث بشكل واضح وقد أدى في العصر الحديث، وأصبحت حركة السفر إحدى الظواهر الاجتماعية والأقتصادية في العصر، ويمكن القول أن السياحة هي إحدى الظواهر الاجتماعية التي ظهرت نتيجة تطور المجتمعات الصناعية، وساهمت في تطور العلاقات الحضارية والثقافية بين مختلف الدول والمجتمعات، وسوف نتطرق إلى ما يعنيه هذا المفهوم وعلى النحو التالي:

أولاً: مفهوم السياحة والجذب السياحي:

تعرف السياحة بأنها عملية انتقال الأشخاص من مكان إقامتهم الدائم إلى مكان آخر لمدة لا تقل عن (24) ساعة ولا تزيد عن سنة واحدة، كما تعني السياحة بأنها النشاط الذي يمارس الإنسان بهدف إراحة نفسه من رحمة العمل اليومي الذي يقوم به، وتعرف السياحة أيضًا بأنها الحركة التي يقوم بها فر أو مجموعة من الأفراد لغرض الانتقال من مكان إلى آخر لأسباب ترفيهية أو العلاج والاستشفاء أو إجازات أو حضور مهرجانات أو مؤتمرات، وليس لغرض الإقامة الدائمة أو العمل.

لا تشمل السياحة الهجرة من بلد إلى آخر والعمل المؤقت (الخضيري، 2002، 37) كما يعرف الجذب السياحي على أنه مجموعة من المواقع الطبيعية والثقافية والمرافق التي من صنع الإنسان، والتي تحظى بجاذبية خاصة لدى السياح الأجانب وحتى السكان المحليين في العديد من الوجهات، على اعتبار أنها تشكل عاملًا مميزًا من عوامل الجذب الرئيسي للاستمتاع في اختيار وجهتهم السياحية (عبد الحكيم، 2001، 143) كما يعرف الجذب السياحي أيضًا على أنه المكان الذي يوفر السياح نظرًا لقيمتهم الطبيعية المعروضة والتي تتميز بأهمية ثقافية أو تاريخية ولها جمال، يهدف إليها تقديم أنشطة ترفيهية من أجل التسلية وحتى المغامرات، وعرف الجذب السياحي أيضًا بأنه المكان الذي يتضمن مجموعة من الأنشطة والخدمات التكميلية المحددة، والتي يتم استغلالها بشكل الصحيح كمركز مهم للثقافة أو الترفيه والراحة لغرض استقبال السياح مثل الحدائق العامة، الغابات، المواقع التاريخية والأثرية.
ثانياً : المقومات التي أسهمت في تطور السياحة :
من أبرز المقومات التي أسهمت في نشوء السياحة وتطويرها، والتي بدون وجودها لا يمكن المنتج السياحي بالشكل الذي يجعله وجهة سياحية، ومكان سياحي يرغب فيه السائح، ويمكن إيجاز هذه المقومات على النحو الآتي :

1 - المادة الخام :
تعتبر المادة الأولوية أحد المقومات الأساسية في صناعة السياحة، وتمثل المواد الطبيعية الجاذبة للسياحة في مقومات السياحة الطبيعية التي خلقها الله تعالى في مناطق مختلفة من العالم، مثل التضاريس والبحار والأنهار والمحيطات والغابات والمناخ، كما تتضمن مقومات الجذب الحضاري المتنوعة في مختلف أنحاء العالم، والتمثل في الأماكن التاريخية والأثرية، وبشكل عام تشكل المادة الخام القيمة الأساسية للمنتج السياحي وهي مقسمة إلى قسمين رئيسيين :
أ - أماكن السياحة الطبيعية وجبلية للسياحة : التي هي من خلق الله عز وجل، حيث قال الإنسان بإعدادها لاستقبال السياح مثل المناطق الطبيعية التي تتميز بالمناظر الجميلة والخلابة والساحرة في مظهرها، والشواطئ ذات الرمال المترعرعة والناصعة والأشكال الطبيعية التي توفر الراحة للسواح، وما يمكن أن يمارسه الناس من نشاطات مختلفة بحرية ورياضية، مثل الغوص وركوب الأمواج وغيرها من الأنشطة الأخرى، وكذلك الحال بالنسبة إلى البحار والأنهار ببيئاتها وأحيائها المائية وشعابها المرجانية ونباتاتها وغيرها من التكوينات المختلفة، وما يمكن ممارستها من الأنشطة المائية المختلفة مثل ركوب قوارب الصيد، والقوارب النهرية، فضلاً عن التلوج وما يرتبط بها من أنشطة ورياضيات وأهمها التزلج على الجليد، وركوب المزالج الآلية (الميكانيكية) والحيوانية، وكذلك الحال بالنسبة إلى الجبال بكافة أنواعها وكشكالها وما يرتبط بها من رياضات مختلفة مثل تسلق الجبال الشاهقة أو التزلج على الثلوج التي تغطي أجزاء منها، مثل ذلك جبل جبل كاره الواقع شمال شرق منطقة الدراسة.
ب - أماكن القصد السياحي غير الطبيعية (الإضطرابية) : وهي من أهم مقومات الجذب السياحي في المحافظة، يرجع ذلك لأنها من صنع الإنسان وإبداعاته المتراكمة من الأعمال عبر العصور.
المختلفة لتشكل في نهاية المطاف ارثًا إنسانيًا يهم جميع البشر، ويمكن تصنيفه على النحو التالي:

(الغرير، 2004، 32-34):

1- الأمكناك الأثرية والتنريكيَّة: تعتبر من أهم الوجهات السياحية، نظراً للاهتمام العالمي بها، حيث تتعتبر من أرقى أنواع السياحة التي تجذب السياح من كبار السن والسياحة رفيق المستوى، ومن أبرز هذه الأمكناك في العالم سياح الجبل العظيم ومدينة البترا وغيرها.

2- المواقع الدينية: وهي التي تشكل موقعًا للحج خلال موسم معين مثل مكة المكرمة والقدس الشريف، بالإضافة إلى المزارات المختلفة لأشخاص المعتقدات الدينية.

3- الخدمات الحضارية: تتبع محافظة دهوك بالعديد من الخدمات الحضارية التي تكون على مستوى عالي من التنظيم والترتيب التي تميزها عن باقي المهن المكشوفة الأخرى، والمتصلة بكل من المطاعم والفنادق، ووسائل الاتصالات، والوسائل الترفيهية وغيرها من الخدمات.

4- المدن الحضارية: مثل بابل، ومصر، وموسكو، وبيروت، وبيروت.

5- توفر الملاعب والقاعات والمدن الرياضية ودور السينما والمسرح.

2- قوة العمل:

تشكل قوة العمل عنصراً أساسيًا في حياة المجتمعات الإنسانية، فلا وجود العمل لما تطورت الحياة على سطح الأرض، كما إنها تمثل الجهود الإنسانية التي يبذلها العاملون في الأنشطة السياحية المختلفة أيضًا، وبعد المكور الأساسي لأي نشاط إنتاجي بشكل عام، والنشاط السياحي بشكل خاص، ويعتبر مجال السياحة والسفر مصدرًا هائلاً للطاقة في مجال توظيف القوى العاملة، وخلق فرص العمل على المستوى المحلي والعالمي (نائر، 2005، 119-121)، وذلك يمكن القول بأن كل عمل من أصل ثمانية أعمال في العالم يمكن أن يُعتبر ناتج عن السياحة والسفر بشكل مباشر أو غير مباشر، بما في ذلك الأعمال الزراعية التي تهدف إلى توفير الغذاء للسياح، مما يدل ذلك على حاجة القطاع السياحي إلى قوة عاملة كبيرة، وقدره على استقطاب عدد كبير من العاطلين عن العمل، للعمل سواء في مجال السياحة المباشرة أو الغير مباشرة.

ثالثًا: أنواع السياحة: 

172
ينتأثر معيار تحجيج أنوع السياحة في رغبات السواد في الاطلاع على أنماط الحياة والعادات والتقليد التي تتمتع بها الشعوب الأخرى، أو زيارة الأمانة المقدسة أو التراثية، فقد اعتمدت بعض الدول استمارة لتصنيف أنوع السياحة المختلفة إلى عدة أنماط تبعاً لعدة معايير واسعة، منها معيار الخصائص الحركية للسياح واعتقالها بعدة الإقامات في البلاد، ومعيار طبيعة الموسم السياحي وموقع السياحة في مكان مميز. وفي ضوء ذلك قسمت السياحة في محافظة دهوك إلى عدة أنواع وعلى النحو التالي (الدليمي، 2020، 60-61):

1- السياحة الثقافية: يشكل كل من الفن والتاريخ ميدانًا مهمًا للسياحة، فقد كان ومازال مغامرة السياحة ىالمجال مشحقة القلام وحتى الوقع الحاضر، حيث يهدف السائح في هذا النمط من السياحة إلى الاطلاع والتعرف على حياة الشعوب وعاداتها وتقليداتها وتراثها.

2- السياحة الدينية: تقسم هذه السياحة إلى أساس الأغراض الروحية أو المعتقدات الدينية والعاطفية والرغبة في إشباعها، فقد تكون داخلية أو خارجية، تضم منطقة الدراسة العديد من المواقع الدينية منها (مزار الشيخ عبد العزيز الكيلاني، كنتيجة ما ابتهاها).

3- السياحة الأثرية: هي التعرف على حضارة وتاريخ الشعوب من خلال مواقعهم الأثرية ومتاحفهم التي تضم كنزها الأثرية، حيث تستهر محافضة دهوك في العديد من المواقع الأثرية من ابرزها (قلعة العمادية، جسر دالش، كهف جارستين، مدرسة فيهم الأثرية).

4- السياحة الترفيهية: تهدف هذه السياحة إلى راحة واستجمال السائح من خلال ممارسة أنشطة معينة، إذ تستمتع منطقة الدراسة بالعديد من المواقع الترفيهية التي تشكل عامل جذب للسواح من داخل المحافظة أو من المحافظات العراقية المجاورة لها من ابرزها (دريم ستي، تلفريك دهوك، حديقة دهوك للحيوانات).

5- السياحة التنوعية: هي البحث عن احتياجات ورغبات السواد لغرض إرضائاتهم وتحقيق العائد المعقول من الأرباح، تتشر في منطقة الدراسة العديد من مراكز التنوع الجاذبة للسواح من أهمها (دهوك مول، فاملي مول، بلان بازار، سوق دهوك الكبير، سوق جلي).
6- السياحة العلاجية: وهي السياحة التي يقوم بها الأفراد من أجل العلاج، وهم يقصدون فيها الأماكن التي تضم مناخ معين وлюبى المعدة التي تعالج العديد من الأمراض مثل الحساسية والأمراض الجلدية، ومن أشهرها هذه المواقع في منطقة الدراية (بنايب كرمافا).

7- السياحة الطبيعية أو البيئية: هي كل ما توفره الطبيعة من تضاريس طبيعية ومياه وغابات وحياة برية تخلو من التلوث والتي تجذب السواحل إليها، إذ تنتشر في المحافظة العديد من المناطق الطبيعية التي يرتادها السواحل من أجل الترفيه والاستجمام من أشهرها (مصفى أشوا، مصفى زاويتو، مريسف شيخانو، جبل زاوي، كلي دهوك).

المبحث الثاني

مقومات الجذب السياحي الطبيعي والبشرية في محافظة دهوك

تنصرف الظروف الأساسية لجميع عمليات التنمية والتطوير السياحي إلى مقومات الجذب السياحي، لأنها تلعب دورًا هاماً في توجيه السائح لاختيار وجهته السياحية، إذ يوجد العديد من المقومات التي تؤدي إلى إنشاء مناطق سياحية جديدة مستمدة من البيئة المحيطة بها، وهذه المقومات تستخدم الاهتمام سواء من ناحية الإدارة أو الاستثمارية، ويمكن تصنيف مقومات الجذب السياحي إلى مجموعتين رئيسيتين وهما:

أولاً: مقومات الجذب السياحي الطبيعية في محافظة دهوك:

أن اختصاص البيئة الطبيعية دورًا مهمًا لا يمكن اغفاله في تحديد المواقع السياحية وحركة تدفق السواحل، ومدفوعة أهميتها والمواصفات البيئية التي تتناسبها، ويجب أن تختلف هذه الخصائص عن البيئة التي يقتنون فيها السواحل. كما تكتسب الطبيعة دورًا مهمًا في تنمية السياحة والنهوض بها، خاصة مع تطور الوعي البيئي والتدوق الجمالي للبيئة الطبيعية (فرحان، 2015، 172)، والتي تتمثل فيما يلي:

- الموقع الجغرافي والفلكي: يعد الموقع الجغرافي أحد أبرز مقومات الجذب السياحي الطبيعية التي تؤثر على حجم الحركة السياحية ونسبة حجم التدفق السياحي، خاصة عندما تكون المراكز السياحية قريبة من الأسواق الرئيسية المصدرة للسياح، والتي تتميز بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع لسكانها، حيث يكون تطافها أكبر عندما تنوع وسائل النقل والاتصال ويسهل التواصل مع العالم الخارجي (عبدالحكيم، 2002، 50).
تتعد محافظة دهوك التي تبلغ مساحتها نحو (9,389 كم²) في أقصى الشمال الغربي من العراق، وتتشكل المحافظة الغربية لإقليم كوردستان العراق، وتتمتع بموقع استراتيجي مهم لأنها بمثابة حافة وصل بين ثلاثة أجزاء من كوردستان (تركيا، سوريا، العراق)، إذ يحدها من الجهة الشمالية الجمهورية التركية، وبعدها من الجهة الغربية الجمهورية العربية السورية، ومن الشرق محافظة أربيل، ومن الجنوب تحدها محافظة نينوى، وتتعد المحافظة بين خطى طول (42°00' و 44,10° شرقياً) وبين دائري عرض (36,40° و 37,20°) شمالاً، ينظر إلى الخارطة (1)، وبهذا الامتداد لخطوط الطول ودوائر العرض تقع منطقة الدراسة في المنطقة المعتدلة الشمالية، كما تقع في المنطقة الانتقالية بين المنطقة المتموجة التي تتشكل تضاريسها من التلال والهضاب والجبال العالمية (السوري، 1986، 11)، ولها الموقع الفضل في جعل المحافظة مركزاً للسياحة والراحة والإقامة السياحية للإناث القادمين إلى العراق ومن ثم التوجه إلى باقي المحافظات.

خارطة (1) الموقع الجغرافي لمحافظة دهوك من العراق

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم 1:100000.
- طبوغرافية سطح الأرض: يعد تتنوع اللملاح الطبيعية لسطح الأرض من أبرز مقومات الجذب السياحي الطبيعية التي تساهم بشكل فعال في نشوء وتطور السياحة في أي منظمة، إذ تتميز الطبيعة الطبوغرافية للمحافظة دهوك بالتنوع الكبير في مجال سطح الأرض، وجمال مناظرها الطبيعية، ووفرة مصادرها المائية، والتي تشكل في حد ذاتها وحدة طبوغرافية متكاملة ضمن أقيم كوردستان الذي يقع في المنطقة الشمالية والشمالية الشرقية من العراق.(ابو حجر، 2011، 156 - 158)، وتتقسم العالم السطحي للمحافظة إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ- الجبال: تعتبر جبال محافظة دهوك امتداداً طبيعياً لسلسلة جبال زاكروس التي تمتد من داخل أراضي كوردستان الإيرانية، وجبال طوروس التي تتصف بشدة التعقيد والوعورة ضمن الأراضي التركية، وتستمر في الامتداد باتجاه غرب مدينة سنجار حتى دخولها الأراضي السورية في طرفا الشمال الغربي، وتقدر مساحتها بنحو (23,720 كم²)، أي ما يعادل 5% من المساحة الإجمالية للعراق، ونظراً لتفاوت تركيب الجيولوجي وارتفاع الجبال في هذه المنطقة، فإن يمكن تقسيمها إلى قسمين:

1- الجبال المنطقية البسيطة (1000-2200 م):
تتميز المنطقة الجبلية البسيطة المنطقية في محافظة دهوك بانخفاض ارتفاعها مقارنة بالمنطقة الجبلية المنطقية المنخفضة، كما أنها أقل تأثرًا بالحركات الأرضية وتحولاتها، وتتكون هذه المنطقة من سلسلتين جبليتين متوازيتين تصلهما من المنطقة الجبلية المنطقية المنخفضة مجموعة من السهول، ويحيط بالمدينة من الشمال سلسلة جبال بيجري التي يبلغ ارتفاعها قرابة (750) م، وفي جنوبها يوجد سلسلة جبال زاو الذي يبلغ ارتفاعها (1000) م، بالإضافة إلى وجود مدخل جبلي ضيق يتمثل بكلي دهوك الذي يعتبر من أبرز المواقع السياحية الجاذبة للسياح (السماك، 1985، 19)، ومنه يمتد بمضايق جبل زاخو بميادين جبل بيجري إلى مركز قضاء زاخو الذي يضم موقعين سياحيين مهما عند الجسر العباسي، ثم يمتد إلى الشمال الشرقي عبر نهر الحائر حتى يلتقي بجبيل بمكرم وجبيل عرفة الذي يصل ارتفاعه قرابة (1,548) م، وتتميز هذه المنطقة بالعديد من المواقع السياحية الجاذبة للسياح، منها شلال سببه وغيرها من المواقع السياحية الجميلة والخلابة، أما الحدود الشمالية فأنها تتكون من جبل تانج دريا الذي يصل ارتفاعه إلى حوالي (1300) م، بالإضافة إلى جبل كار الذي يبلغ ارتفاعه حوالي (2160) م، فضلًا عن جبل بيرس في قضاء عرقا الذي يصل ارتفاعه إلى حوالي (1624) م، وهي تعتبر من الأماكن
السياحية الجميلة التي تجذب السياح إليها من مختلف المناطق والمحافظات المجاورة لمنطقة

الدراسة.

2- الجبال الالتوائية المعقدة (1500-3500 م) :
تنمي جبال هذه المنطقة بالتواءاتها المعقدة ، حيث أن التواءاتها تكون شديدة ومعقدة وجبالها
عالية الارتفاع يترهق ارتفاعها ما بين (1500-3500) م ، خارطة (2) ، كما في جبل (سه ر
Namid) الذي يعتبر من أعلى الجبال في المحافظة ، وتكثر المصايف السياحية في هذه المنطقة ،
وتعتبر هذه المنطقة من أهم المناطق الجبلية في المحافظة من حيث المقومات الطبيعية للجذب
السياحي ، نظرًا للتتنوع الكبير في معاييرها السطحية ، بالإضافة إلى المناظر الطبيعية الجميلة
والخلابة التي تزخر بها (خصباك ، 1973 ، 23) .

خارطة (2) طبوغرافية سطح الأرض في محافظة دهوك

المصدر : بالاعتماد على البيان الفضائي DEM لمحافظة دهوك وبرنامج 10.4 Arc Gis
ب- السهول: تحصر منطقة السهول في محافظة دهوك بين منطقتين جبلتين، إذ تقع بين الجبال البسيطة الاتوّر من جهة الجنوبية والجنوبية الغربية وبين منطقة الجبال الألوتانية المعقدة من جهة الشمالية الشمالية الشرقية، وتتزاوج ارتفاعها ما بين (300-1000) م، وبشكل عام تشكل هذه السهول أهم الأجزاء الطبوغرافية لمنطقة الدراسة من الناحية البشرية والاقتصادية، كما أنها تشكل مراكزاً مهمّاً للاستيطان البشري، كما هو الحال في موقع مدينة زاخو المتمثّلة على سهل السندي وسهل العمادية وسهل بامرن (فندق، 1995، 21)، ومن أهم السهول المنتشرة في منطقة الدراسة هي:

١- سهل السندي: يسمى أيضاً بسهل زاخو، ويعد أحد أهم مراكز الاستيطان البشري وأكثرها إنتاجاً من حيث المحاصيل الزراعية، وهو سوق جيد للطلاب السياح، بالإضافة إلى كونه منطقة استراتيجية من الناحية السياحية، حيث تتواجد فيه العديد من المنتجات السياحية أبرزها منتجع أشوا وسرسنك وفندق سواتير.

٢- سهل بامرن: سمي بهذا الاسم بسبب إلى ناحية بامرن، يقع السهل في منطقة غنية بمصادر المياه والغطاء النباتي الكثيف والمناظر الطبيعية الخلابة، فضلاً عن موقعه المتميز على الطرق الجبلية، حيث نشأت عليه العديد من المراكز الحضرية أهتماماً بامرن وسرسنك وفندق سواس.

٣- سهل ستيك: يعتبر هذا السهل من السهول الواسعة والمهمة في منطقة الدراسة من الناحية الاقتصادية، وذلك بسبب خصوبة تربته وكثرة الأمطار التي تطور عليه في فصل الشتاء، إضافة إلى اعتماده على نهر دجلة كوسيلة نقلية، ويعتبر من المواقع السياحية الجميلة على الرغم من عدم وجود المرافق والخدمات السياحية في الجهة الواقعة على حدود المحافظة، وتتأثر أهمية السهل من حيث مورّد الطريق الدولي الذي يربط العراق بتركيا من جهة، ويربط محافظة دهوك مع محافظات الفرات من جهة أخرى.

٤- سهل زتي: يعترف هذا السهل بهذا الاسم نسبة إلى نهر زتي الذي يقطع السهل عند ناحية ديرالوك في العمادية ويقسمه إلى قسمين، ويميز هذا السهل بكثرة مياهه المسطحّة والجوفية، وخصوصية تربته، وسهولة طريق مواصلاته، إلا أنه أقل أهمية من السهول السابقة.

ت- الهضاب: تعد الهضاب في المحافظة من المرازب الطبيعية الجيدة، لأنها غنية بالأعشاب الطبيعية والغابات والحياة البرية، وتعتبر هضبة كوندا أحد أبرز هضابها التي تقع في أحضنة شمال
المحافظة على الحدود العراقية التركية، ويتراوح ارتفاعها ما بين (0.2-2.1م)، وتتركم عليها الثلوج طيلة أشهر الشتاء والربيع، حيث يمكن استغلالها في السياحة في الاستماع برؤية الثلوج المتراكمة عليها، فضلًا عن ممارسة العديد من الأنشطة والفعاليات الرياضية كالتسليق والترحل على البجع وصيد الحيوانات، كما يوجد في المحافظة العديد من الهضاب الأخرى الأصغر مساحة والأقل ارتفاعًا من هضبة كوندا، كهضبة يادي وتلابرو (أمين، 1984، 97-99).

3- المناخ:

بعد المناخ بكافته عناصره عالمياً أساسياً في جنب السياحة وتوجيه حركتها، لما له من تأثير مباشر أو غير مباشر على النشاط السياحي، فبعض عناصر المناخ تشكل في حد ذاتها عامل جذب سياحي يحدد مناطق الراحة للسياح، وبشكل عام فإن المناخ المناسب للحركة السياحية هو المناخ المتعدد الذي لا يتسبب بتأثيرات كبيرة في درجات الحرارة فيهما ونهاها أو خلال الموسم السياحي (شحادة، 2009، 79)، ومن أبرز العناصر المناخية المؤثرة على عملية الجذب السياحي في محافظة دهوك هي:

1- درجة الحرارة: تعتبر درجة الحرارة أحد أهم العناصر المناخية المؤثرة على السياحة والتي تعتمد عليها جميع العناصر المناخية الأخرى المتعلقة بالجذب السياحي، وذلك لتأثيرها المباشر على راحة الإنسان ونشاطه السياحي، وذلك فهي تشكل عنصر مهم ومتحرك للنشاط السياحي، وتعتبر درجة الحرارة من العناصر المناخية المهمة التي لها تأثير واضح على النواحي البيئية كالنباتات والنباتات خصوصًا في الأحيان ما يرغب به الناس بشكل عام والسياح بشكل خاص هو ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة المناسبة نسبيًا، يرجع ذلك لأن المناخ الأسر لا يتأثر بشكل بشرى يتراوح ما بين (20-27م°)، (طه، 2008، 116).

نلاحظ من معطيات الجدول (1) بأن المتوسط العام لدرجات الحرارة في محافظة دهوك للمرة ما بين (2000-2023م) بلغ (21.3م°)، إذ تشهد المحافظة ثاقبة في درجات الحرارة على المستوى الفصلي والشهري، مما يعكس ذلك بشكل واضح على عملية الجذب السياحي، حيث أن أحر الشهور تتمثل بأشهر الصيف وتحديداً شهر تموز الذي بلغت درجة الحرارة فيه حوالي (59.5م°) في حين سجلت أقل درجة للحرارة في عموم المحافظة في فصل الشتاء والتي بلغت (7.56م°) خلال شهر كانون الثاني والذي يعد من أحر الشهور في منطقة الدراسة.
وبناءً على المعطيات المناخية لدرجات الحرارة في عموم المحافظة فقد كانت من أبرز مقومات الجذب السياحي سواء في السياحة الريفية أو السياحة الشتوية التي تشهد نشاطاً للحركة السياحية عند المواقع السياحية، ففي فصل الصيف تشهد منطقة الدراسة تجاوت التلوث على القمم الجبلية مما يشكل عنصر جذب سياحي مهم للكثير من السواح سواء من داخل المحافظة أو من المحافظات المجاورة، وفي فصل الصيف تشهد المحافظة حجماً أكبر لحركة السياحة سواء كانت من داخل المحافظة أو من المحافظات المجاورة وحتى من خارج العراق، ويرجع ذلك إلى الاعتدال المناخي الذي تحظى به محافظة دهوك خلال فصل الصيف، الناجت عن طبيعة تضاريس المنطقة من جهة، وكثافة وتنوع الغطاء النباتي الطبيعي الذي يعمل على تعديل وخفض درجات الحرارة من جهة أخرى، بالإضافة إلى تأثير الرياح الشمالية الغربية القادمة من الأراضي التركية والتي تميز بعاداتها، مما يجعل المحافظة وأجها سياحية تجذب السياح من مختلف المحافظات العراقية وحتى من خارج العراق من أجل التمتع بالأجواء المعتدلة والمناظر الخلابة التي تميزها المحافظة.

جدول (1) المعدلات الشهرية والسنوية للعناية المناخية المؤثرة في عملية الجذب السياحي في محافظة دهوك لمدة من 2000–2023م

| الرطوبة النسبية | سرعة الرياح ⏫/نا | الحرارة °م | العناصر المناخية
|-----------------|-----------------|-----------|-----------------|
|                 |                 |           | الأرضية         |
| 68.5            | 1.2             | 7.56      | كانون الثاني     |
| 65.4            | 1.1             | 10.8      | شياط            |
| 58.6            | 1.2             | 13.63     | آذار             |
| 55.3            | 1.2             | 18.74     | نيسان           |
| 40.8            | 1.2             | 27.45     | ماي              |
| 29.7            | 1.2             | 32.24     | حزيران          |
| 26.2            | 1.1             | 35.59     | تموز             |
| 26.9            | 1             | 34.93     | repell          |
| 30.5            | 1              | 29        | پأول             |
| 42.7            | 1              | 22.14     | نشرين الأول     |
| 58.2            | 0.9             | 14.21     | نشرين الثاني    |
| 64.9            | 0.9             | 9.48      | كانون الأول      |
المصدر: حكومة كوردستان العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، مديرية الاتواء الجوية والرصد الزلزالي في محافظة دهوك ، بيانات غير منشورة ، الفترة (2000-2023) .

2- الرطوبة: تُعد الرطوبة النسبية العنصر المناخي الثاني من حيث الأهمية المناخية، لما لها من دور في تحديد راحة الإنسان ونشاطه، ولذلك يتوجه العديد من السياح إلى المناطق الجبلية ذات الرطوبة المنخفضة والهواء النقي ودرجة الحرارة المعتدلة، حيث يكون المناخ مناسبًا لعلاج بعض الأمراض مثل السل والربو والحساسية والأمراض الجلدية (جرجس، 2021، 4). ويتلاحظ من بيانات الجدول (1) أن معدل الرطوبة النسبية في المحافظة بلغ 47.3% في حين لا تقل أقل نسبة رطوبة في فصل الصيف عن 26.2% في شهر تموز، فتعتبر من أشهر السباحة والإنجازات الصيفية، حيث تتميز بيئة الرطوبة النسبية والتي تشتمل بعد ذاتها عاملاً مهماً بقلل من شدة ارتفاع درجة الحرارة خلال أيام الصيف، وإلى شعور الإنسان بنوع من البرودة والراحة أثناء التجول في المناطق السياحية في المحافظة مما يهدؤ جلابة للسياح، لأن ذلك يعتبر عاملاً إيجابياً، حيث لا يشعر السائح بعدم الراحة لأن انخفاض نسبة الرطوبة في الجو مع ارتفاع درجات الحرارة يخلق جوًا مناسبًا للنشاط السياحي، أما في أشهر الشتاء ترفع الرطوبة النسبية في منطقة الدراسة بحيث أن أقل نسبة للرطوبة لا تقل عن 64.9% في شهر كانون الأول، وذلك بسبب انخفاض درجات الحرارة وزيادة نسبة الغيوم والأمطار، فضلاً عن كثافة الغطاء النباتي في المنطقة، مما يقلل من الشعور بالبرد لدى السائح ويخلق أجواء جاذبة للسياحة.

3- الرياح: تعتبر الرياح عناصرًا مهمةً يؤثر بشكل أو بآخر على راحة الإنسان وأنشطته الترفيهية والسباحة، إذ يكون أفضل هواء للهواتف على شكل نسيم لطيف (عالي). لا تتجاوز سرعته 5 م/ثا، ويشكل عام يعتبر هوب الرياح بشكل نسيم لطيف من مقومات الجذب السياحي في منطقة الدراسة، لكونه يقلل من مشاعر الإنسان بالحرارة المرتفعة (الراوي، 1991، 206)، ومن خلال الجدول (1) يتبين لنا بأن سرعة الرياح بشكل عام تكون هادئة في منطقة الدراسة إذ لا تزيد عن (0.10م/ثا) كمعدل عام، إذ يعتبر هذا المعدل مقوم جذب مشجع للسياحة في منطقة الدراسة بشكل عام، كما وتختلف معدلات الرياح بناءً على سرعة الرياح اختلافًا قليلاً بين أشهر السنة في منطقة الدراسة، إذ سجل ادنى سرعة للرياح خلال أشهر فصل الخريف، والتي بلغت (0.9 م/ثا) في شهر تشرين الثاني، في حين ترتبط معدلات سرعة الرياح في محافظة دهوك خلال أشهر فصل الربيع، إذ سجلت
المحافظة خلال جميع أشهر الربيع معدل سرعة رياح بلغ (1.2 م/ث)، بينما تباينت معدلات سرعة الرياح خلال أشهر فصل الشتاء ما بين (0.9-1.2 م/ث)، كما تراوح معدلات سرعة الرياح خلال أشهر فصل الصيف ما بين (1-1.2م/ث)، وهي سرعة لا تعيق أو تعرقل حركة وفعالية السواح في منطقة الدراسة، كما تختلف اتجاهات هوب الرياح في المحافظة من فصل لأخر، حيث تسود الرياح الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية على إراضي المحافظة خلال فصل الشتاء والربيع، بينما تسود الرياح الشمالية الشرقية و الشمالية الغربية خلال فصل الصيف والخريف في المحافظة، كما أن هناك رياحاً محلية تسمى نسيم الجبل والوادي، وهي من الظواهر الطبيعية المهمة جداً على مستوى السباحة من منطقة الدراسة، لأنها تحدث بشكل يومي، مما يخلق أجواء سباحة منعشة ومرحة.

4- الغطاء النباتي:

يحظى الغطاء النباتي باهتمام السواح، سواء كان على شكل نباتات طبيعية أو أشجار مزروعة لأنه يمثل أحد مقومات الجدب السياحي الطبيعية الهامة لأسباب عديدة منها، أنه يضفي جمالاً ورونقًا على البيئة الطبيعية، وخاصةً للمراكز السياحية، حيث أنها تخلق جوًا منعشًا وصحياً للسياح، ويتمغ الغطاء النباتي في منطقة الدراسة إلى مناطق الشجيرات ومناطق الحشائش القصيرة ومناطق الغابات، وبشكل عام يمكننا القول أنه كما كان النباتات الطبيعية مرتفعًا وأكثر كثافة، كما كان أقوى جذباً للسياح ولريحتهم في ممارسة نشاطاتهم السياحية، حيث تتطابق المناطق الساحية في الوقت الحاضر نوعًا من الاهتمام مثل الاهتمام بتشجيرها وصيانتها، إذ لا يمكن تصور وجود منشأ سياحية خالية من الغطاء النباتي، لذلك اهتم الدوائر المعنية في المحافظة بعملية التشجير في مختلف المناطق الساحية، وبالضيافة الدورية لها، وعلى هذا الأساس ترتبط السباحة بشكل وثيق بالغطاء النباتي بشكل عام سواء في الطبيعة أو داخل المدن.

5- الموارد المائية:

تشكل الموارد المائية عنصر جذب سياحي مهم للمشاة السياحية، خاصة إذا توفرت المقومات والخدمات السياحية للعروض السياحي، مما يفتح للسياح ممارسة أنشطة السباحة المائية مثل السباحة والتنزيف وركوب القوارب وصيد الأسماك وغيرها من الرياضات المائية الأخرى، بالإضافة إلى دورها الفعال في تطهير الجو، ولشفاء من بعض الأمراض (الصالحي، 2004، 56)، إذ تقسم الموارد المائية في محافظة دهوك إلى قسمين رئيسي ومما.
1- المياه السطحية: تعتبر المياه السطحية من أهم مصادر المياه وأكثرها وفرة في محافظة دهوك، وما يعنى في منطقة الدراسة وجود نهر الخابور والزاب الكبير، إذ يوجد على نهر الخابور عدة مصابع مثل شلال شرشت، بالإضافة إلى بعض المعالم الأثرية والسياحية كالجسر العباسي، أما نهر الزاب الكبير فهو منطقة مشهورة بمنتجعاتهم الجميلة كمنتجع كاليبرز وكالي زنطة، وإلى جانب هذه الأنهار هناك روافد عديدة مثل رافد هيلز وغيره، كما تعد البحيرات الطبيعية والأصطناعية الموجودة في المحافظة من الموارد المائية الرئيسية التي تمتلك مقومات الحب السياحي عظيمة، والتي تعمل على تطور الحركة السياحية في المحافظة بأشكالها المختلفة كبحيرة دهوك وبحيرة الموصل.

2- المياه الجوفية: تنقسم المياه الجوفية في محافظة دهوك إلى نوعين، النوع الأول يتمثل بالبنببيب والعيون المائية العذبة، تشتهر منطقة الدراسة بكثره وجود مكاني مياه البنببيب والعيون العذبة، فقدتحول هذه البنببيب إلى منتجعات سياحية شهيرة تجذب السياح إليها، من أشهرها سوار الربك وسلافيش وكلي شيرانت، أما النوع الثاني فيتمثل بالنبيجح العذبة والتي تشكل عامل جذب السياح، سواء للاستلقاء أو للاستراحه وإعادة النشاط للجسم، حيث تمتلك المحافظة عدد كبير من البنببيب العذبة في مناطقها المختلفة مثل عيون كرمافا، وذلك تعد الموارد المائية من أبرز مقومات الحب السياحي الطبيعي في منطقة الدراسة، كونها تعتبر مادة حيوية أساسية للعديد من الأنشطة والفعاليات السياحية (أمين، 1984، 107).

ثانياً: مقومات الحب الديكاني البذخية في محافظة دهوك:

تعتبر المقومات البشرية للحب السياحي أحدى أبرز المقومات المشتركة في النشاط السياحي، وما دامت السياحة نشاطًا إنسانيًا بدرجة الأولى، إذ تشمل مجموعة من المقومات البشرية مثل التركيب العمراني، النوعي، الحجم، البيئة، الاقتصاد، النقل، ومقومات التاريخية والثقافية والاجتماعية والدينية، بالإضافة إلى الخدمات والمرافق السياحية التي لها علاقة مباشرة مع عملية الحب السياحي.

1- المقومات الحضارية: تشكل المواقع الأثرية والطبيعي وتاريخية ألوانها المختلفة عاملًا بشرىً يحدد نوع معين من السياحة الأثرية السياحة التاريخية أو الثقافية، إذ تعتبر مقومات السياحة الأثرية من المقومات السياحية الهامة، كما يعتبر التعرف على الحضارات والتاريخ الإنساني من خلال المعالم الأثرية متعة ذات قيمة عالية، إذ تحتضن محافظة دهوك العديد من الأماكن ذات القيمة.
الأثرية أو التاريخية ، والتي تعود إلى الحضارات الإنسانية القديمة ، وبالرغم من أن معظم هذه المواقع والأماكن لا تتوفر فيها خدمات سياحية ، لكنها ترتبط ارتباطًا ثيقًا بالجذب السياحي من خلال الرحلات التي يقوم بها بعض الأفراد والجماعات ذات المقبول السياحي التاريخي (الصبرفي ، 2007 ، 19) ، ومن أبرز هذه المواقع في المحافظة هي منحوتة كفيف هالاما ، منحوتة جارستين ، الجسر العباسي ، قلعة دهوك الأثرية ، قلعة العشادية ، ومن الأماكن الدينية المنتشرة في منطقة الدراسة هي معبد الشيخ عدي ، منارة جامع العشادية ، الكائنس والإليصية المسيحية الأثرية ، وأن جميع هذه المواقع تشكل عامل جذب للسياح في المحافظة .

2- المقومات الاجتماعية والثقافية : تعتبر المقومات الاجتماعية والثقافية أحد عناصر الجذب السياحي التي تجذب أثنا السياحة وتزيد من اهتمامه بالساحة ، وذلك من خلال ظاهرة غريبة شريرة من السياحة للتعرف على أسلوب الحياة في معظم المناطق ، وتشمل هذه المقومات على كل من العادات والتقاليد ووزارة المناقشات والأعياد الوطنية والرقصات الشعبية ، فالسائح هنا يشعر بتغير تدريجي في سلوكه ، نتيجة الاتصال المباشر مع السكان المحليين ، وأن السياح في السحافطة يشعرون بالشوق والاكتشاف والعودة المستقبلية إلى هذه المنطقة .

3- النقل : يعتبر النقل ووسائطه من المدخلات الشاملة التي لها الأثر الحاسم في قيم الساحة وازدهارها ، ونتيجة له في الوقت نفسه ، ومن خلال تزداد الاعتقادات المكانية بين المواقع السياحية ومراكز الانتقال السياحي ، والتي تتخصص في توفير متطلبات النشاط السياحي في المناطق المرجعية من جهة ، وفي نقل السائحين وجمع الحركة السياحية من جهة أخرى ، وعلى بعد النقل حيزة الزاوية في السياحة ، وبعد النقل البري بالسيارات بمختلف أنواعها وإحجامها هو النوع السائد في محافظة دهوك والتي تتفوق إلى أنواع النقل الأخرى ، إذ تمتلك المحافظة شبكة من الطرق الرئيسية والثانوية المعدة فضلاً عن الطرق الريفية التي ترتبط اقتصادًا ونوعاً المحافظة مع بعضها البعض وتربط المحافظة بالمناطق والبلدان المجاورة من جهة ، ومن جهة أخرى تسهم هذه الشبكة في ربط المراكز السياحية المنتشرة في المحافظة مع مركز مدينة دهوك ومع محافظات البلاد (كامي ، 2016 ، 125) ، إذ تربط مركز مدينة دهوك مع المناطق الجبلية العالية التي تقع عليها معظم المراكز السياحية الرئيسية ، مثل مصفف زاويته ، سسنك ، إشآوا ، انيشي ، سولاف ، العشادية من جهة ، وبامريني ، كاني ماسي ، اتزوش ، زاخو من جهة أخرى ، مما جعل المحافظة عقدة مواصلات
مهمة تخدم الأغراض السياسية بالدرجة الأولى ومن ثم الأغراض السياحية والاقتصادية بالدرجة الثانية.

4- المرافق والخدمات السياحية: تعد هذه المرافق والخدمات أساس العمل السياحي، وتعني هذه المرافق المشاريع الاقتصادية التي تشكل أساس الاقتصاد القومي، وهي تمثل بكل من منشآت البنية الفوقية والتي تشمل دور الإيواء، وهي منشآت التي يقتصر نشاطها على خدمة السياح والمسافرين من الدرجة الأولى، كالفنادق والفنادق الفاخرة، أما منشآت الدرجة الثانية تشمل كل من المطاعم والفنادق والفنادق الفاخرة، وهذه المرافق ضرورية جداً لتحقيق الجذب السياحي في منطقة الدراسة، أما منشآت البنية التحتية فهي تعتبر من المرافق المهمة في النشاط السياحي، إذ لا يمكن لأي مشروع سياحي أن يؤدي خدماته بشكل كافٍ وصحيح دون وجود كل من الخدمات الصحية وخدمة المياه والطاقة الكهربائية بالإضافة إلى خدمة الاتصالات التي تشكل العنصر الأساسي في عملية الجذب السياحي.

المبحث الثالث
أبرز مواقع الجذب السياحي في محافظة دهوك

عندما يقوم الإنسان بالتفكير في السياحة ويشكل خاص في فصل الصيف تتجه أنظاره إلى إقليم كوردستان العراق بشكل عام ومحافظة دهوك بشكل خاص، حيث تتميز المحافظة ببيئاً جغرافية وبيئية مناسبة تؤهل كأجمل المناطق السياحية في العراق، حيث تتميز منطقة الدراسة بطبيعة تضاريسها المرتفعة وكوهها الجميلة ومصايفها وشلالاتها ومناظرها الخلابة، كما تتميز بمناخها الصافي، وحتى شتائها جميل مع تساقط الثلوج على الجبال الذي يشكل عامل جذب للسياح من مختلف محافظات البلاد، إذ تنتشر مواقع الجذب السياحي في مختلف أفقية محافظات دهوك، كما موضح في الخارطة (1)، وهي النحو التالي:

أولاً: مواقع الجذب السياحي في قضاء دهوك

يقع قضاء دهوك في أقصى شمال غرب العراق، وينحصر القضاء بين سلسلتي الجبل الأبيض والجبال الأسود، ويقع القضاء على ارتفاع يتراوح ما بين 400-000 م عن مستوى سطح البحر، وهو يعتبر من أجمل المناطق السياحية التي تجذب السياح في محافظة دهوك (الجناحي، 1985، 8)، ومن أبرز مواقع الجذب السياحي في قضاء دهوك هي:
1- جبل زاواه: يقع جبل زاواه في الجهة الجنوبية من مركز مدينة دهوك، ويشكل هذا الجبل عنصر جزء مهم للسياح، سواء من داخل محافظة دهوك أو من المحافظات العراقية الأخرى، حيث تأتي إليه السياح للاستمتاع بمنظر المدينة الجميل، وتنشط على قمة هذا الجبل العديد من المطاعم والمقاهي والكفتاريات وتتركز زاواه، أنظر الصورة رقم (1).

الصورة (1) جبل زاواه السياحي.

المصدر: الدراسة الميدانية لبعض مواقع الجذب السياحي في محافظة دهوك، لشهر أيلول عام 2023م.

2- وادي وبحيرة دهوك (سد دهوك): يقع هذا الموقع شمال مدينة دهوك على بعد 2 كم، وفي الجانب العلوي من الوادي تم إنشاء سد لتخزين مياه العيون والأمطار، مما أدى إلى تكون شلالًا جميلًا يستقطب السياح إليه، من أجل الاستمتاع بالمناظر الرائعة للموقع تم إنشاء العديد من الأماكن التي توفر فيها الخدمات السياحية والمتمثلة بالمطاعم الحدائق والكازينوهات، صورة رقم (2).
الصورة (2) بحيرة سد دهوك

المصدر: التقطت الصورة من قبل الباحث ، بتاريخ 18/6/2023م.

مصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Arc Gis 10.
3- مصيف زاويته: يقع هذا المصيف في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة دهوك، وبعد عن مركزها 16 كم ويقع على ارتفاع يصل إلى حوالي 850 م عن مستوى سطح البحر، ويتميز هذا المنتج بأشجاره التي تضفي جمالًا مذهلًا على المكان، بالإضافة إلى العديد من المرافق الخدمية كالفنادق والطعام والكازينوهات، أنظر إلى الصورة رقم (3).

صورة (3) مصيف زاويته

المصدر: التقاط الصورة من قبل الباحث بتاريخ 23/5/2023م.

ثانياً: مواقع الجذب السياحي في قضاء عسمادية:

يقع قضاء عسمادية شمالي مركز مدينة دهوك على بعد 70كم، ويقع على سطح البحر بحوالي 1400م. يعتبر هذا القضاء من أماكن الجذب السياحي في محافظة دهوك، وذلك لما يتمتع به القضاء من مناظر جميلة، كما أنه يضم العديد من المعالم السياحية التي تشكل محطة انطلاق السياح، ومن أشهر مواقع الجذب السياحي في القضاء هي:

1- مصيف سلاف: يبعد هذا المصنف عن مدينة العسمادية حوالي 3كم، ويقع على ارتفاع 150،15م فوق مستوى سطح البحر في واد جميل مليء بالأشجار، وسط جبال العسمادية، تنفد إليه المياه العذبة القادمة من سفح الجبل لتتشكل ما يشبه الشلال، وقد تم إنشاء العديد من الفنادق والفنادق من أجل ضيافة وخدمة راحة السياح، كما موضح في الصورة رقم (4).
صورة (4) مصيف سولاف السياحي.

المصدر: التقطت الصورة من قبل الباحث بتاريخ 24/6/2023م.

MSCIF اشعا: هو أحد المصايف المشهورة في قضاء الهمادية، يقع بين منتجع سوكرين ورسلان كرية سلاسة، ويعد عن مركز مدينة دهوك حوالي 50كم، يشتهر هذا المصيف بشلالاته العالية ومياهه الوفيرة وأشجار الجميلة، كما يتميز هذا المضيف بوجود الطبيعة الجيولوجية المعروفة بتآكل الصخور مع مرور الوقت بفعل المياه المدفقة فوقها لتشكل عدداً من الكهوف الجميلة، بالإضافة إلى غابات السنديان والجبال الكثيفة التي تعلق على اعتدال المناخ في المنطقة، مما يجعله من المصايف الجميلة والخلابة التي تجذب السياح إليه، تراثية هذه الماظر الطبيعية الجميلة والاستمتاع بها، ينظر للصورة رقم (5)، وقد شيد عليها المصيف العديد من المراقب السياحية مثل الموتيلات والمطاعم والآثار الجميلة، بجهة الاستجمام والراحة (موسيس، 2005)، صورة (5) مضيف اشعا السياحي.
مصرف كلي شيرانه: يعتبر هذا المضيف أحد أجمل وأشهر المصايف السياحية في محافظة دهوك، يقع هذا المضيف في ناحية ديرلوك التابعة لقضاء العسادية على بعد 90 كم من مركز محافظة دهوك، ويشتهر هذا المضيف باناظوره الجميلة والخلابة وبياضه النقية، مما جعله عامل جذب سياحي مهم في منطقة الدراسة أنظر إلى الصورة رقم (6).
صورة (1) مصيف كالي شيرانه السياحي.

المصدر: التقطت الصورة من قبل الباحث بتاريخ 8/8/2023 م.

ثالثاً: مواقع الجذب السياحي في قضاء عفرة:

هو أحد أقضية محافظة دهوك يقع في الجهة الشمالية من مركز المحافظة وعلى بعد 70كم، ويشتهر القضاء بطبيعته الخلابة، حيث تحيط به الجبال والغابات، كما يتميز بالتوع البيئي، إذ يضم العديد من النباتات والحيوانات، بالإضافة إلى العديد من المواقع التاريخية والمعابد والكهوف التي يقصدها الكثير من السياح سنوياً لممارسة النشاط السياحي، ومن أهم مواقع الجذب السياحي في قضاء عفرة هي:

1- مصيف شالل سيبه: يقع مصيف سيبه على بعد كيلومتر واحد من مركز مدينة عفرة، وعلى ارتفاع 18م، يتميز هذا المصنف بكونه أحد الأمكاني السياحي الجميلة والجاذبة للسواح في المحافظة، ويضفي مباهه إلى الموقع الكثير من الجمالية، ينير للصورة (7)، وقد تم إنشاء العديد من المنشآت السياحية في الموقع كالكافازينوات وأماكن الاستراحة، وهذا ما يدفع إلى استقطاب أعداد كبيرة من السياح لزيارته بهدف قضاء أوقات سعيدة والاستمتاع بطبيعته الخلابة
(ناكري، 1999، 30-31).
صورة (7) مصنف سبيه السياحي.

المصدر: التقطت الصورة من قبل الباحث بتاريخ 22/8/2023م.

2- مصنف كلي زنطة: وهو عبارة عن وادي عميق يقع على بعد حوالي 12 كم شمال مدينة عفرة، وهو محصور بين جبلين سري سادا وجبل كويسي ويختلط نهر بريشو، كما يضم هذا المنتج العديد من الينابيع والعيون العذبة والغزيرة بالمياه على مدار العام، ويعتبر من المواقع السياحية الجميلة التي يقصدها الكثير من السياح والمهجري المصنفيين في محافظة، أنظر للصورة رقم (8).
صورة (8) مضيف كلي زنطة.

المصدر: التقطت الصورة من قبل الباحث بتاريخ 18/5/1442 هـ.

3- مضيف باكرمان: يقع هذا المضيف في واحدة من أجمل مناطق دهوك، وهو يأخذ شكل وادي كبير يقع على طول سلسلة جبال عفرة، يضم هذا المنتج مجموعة من الكازينوهات والمطاعم التي يمر عبرها نهر كبير يتشكل نتيجة التقاء روافد حاذي وكوارل، وكما يشكل منظراً طبيعيًا جميلاً، يجذب إليه السياح والمستقلين من داخل المحافظة وخارجها في فصل الصيف لقضاء فترة من الاسترخاء والراحة، والتمتع ومناظره الخلابة. صورة رقم (9).
رابعاً: مواقع الجذب السياحي في قضاء زاخو:

يعد قضاء زاخو أحد أهم الأقضية في منطقة الدراسة، يقع في الجهة الشمالية الغربية من مركز محافظة دهوك على بعد 58 كم، يشتهر القضاء بعمليته الجميلة وموقعه الاستراتيجي على الحدود العراقية التركية، ويربط بالقضاء نهر الخابور الذي ينبع من الأراضي التركية، كما يضم القضاء العديد من المعالم السياحية والتاريخية المهمة التي يقصدها السياح سواء من داخل المحافظة أو من المحافظات العراقية الأخرى، ومن أهم مواقع الجذب السياحي في قضاء زاخو:

1- الجسر العباسي (جسر دلال): وهو من أبرز المعالم السياحية والتاريخية القديمة في قضاء زاخو، وهو عبارة عن جسر أثري قديم يطل على نهر الخابور من الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة زاخو، يبلغ طوله حوالي 114م وعرضه 4.5 م وارتفاعه 16م، حيث أصبح واجهة سياحية يجذب السياح من جميع المحافظات العراقية، الصورة (10) ، وقد تم تشييد العديد من المنشآت السياحية بالقرب منه(عمر، 2021، 89).
صورة (10) الجسر العباسي السياحي.

المصدر: التقطت الصورة من قبل الباحث تاريخ 10/9/2023م

2- كهف بهيري: هو عبارة عن كهف يقع في قرية بهيري التابعة لقضاء زاخو، ويمتد هذا الكهف عند السفح الجنوبي لجبل شرائش، ويعتبر أحد أهم مواقع الجذب السياحي في المحافظة، كما في الصورة رقم (11).
صورة (11) كهف بيهيري السياحي.

المصدر: التقطت الصورة من قبل الباحث بتاريخ 27/4/2023.

3- مصيف دشتتاخ: يقع هذا المصيد في أقصى شمال العراق بالقرب من الحدود التركية، ويعد عن مركز ناحية سندي التابعة لقضاء زاخو بجواري 50 كم، يتميز هذا المصيد بموقعه الاستراتيجي ومناخه الشديد البرودة في فصل الشتاء، ويعد هذا المصيد من أكثر المصايف جذباً للسياح في فصل الشتاء، الصورة (12).
الاستنتاجات :

1- يوجد في محافظة دهوك أكثر من نشاط سياحي في أكثر من موسم، مما جعلها تشكل عامل جذب للسياح حيث تتمثل في السياحة الشتوية التي تعتمد على تواجد الثلج، والسياحة الربيعية التي تعتمد على المنتجات ذات الأجواء الجميلة المنتشرة في عموم المحافظة.

2- تتمتع محافظة دهوك بالعديد من مقومات السياحة الطبيعية والعليقة والبشرية قلما نجد مثلها في المحافظات الأخرى، والتي تعد بمثابة الركن الأركيزي لصناعات السياحة في المحافظة، وتشكل جوانب عرض سياحي مهم.

3- تمتلك منطقة الدراسة العديد من الخدمات السياحية التي تقدمها للسياح، سواء على مستوى الخدمات الترفيهية أو خدمات الإقامة والطعام، وتعمل كافة هذه الخدمات على تلبية احتياجات ومطابقة السواح طول فترة إقامتهم السياحي في المحافظة.

4- تزخر المحافظة بالعديد من المواقع الأثرية والتراثية والدينية، بالإضافة إلى التراث الثقافي والشعبي والمهرجانات والمناسبات الشعبية التي كان لها الأثر الكبير في جذب السياح إلى المحافظة.

المصدر: التقطت الصورة من قبل الباحث بتاريخ 14/7/2011.
5- تفتقر محافظة دهوك إلى وسائط النقل الحديثة، والمتمثلة بالنقل الجوي والمطارات والسكك الحديدية، مما يؤثر بشكل سلبي على السياحة والترفيه فيها.

المقترحات:
1- تشجيع الاستثمار في المجال السياحي في المحافظة، سواء الاستثمار كان محلياً أو عربياً أو أجنبياً مع تقديم كافة التسهيلات للمستثمرين وإزالة كافة المعوقات التي تواجههم، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى التوسع في إنشاء مواقع سياحية جديدة تشكل عامل جذب للسياح.
2- ضرورة العمل على انشاء مطار في محافظة دهوك، لما له من دور كبير في إنعاش الحركة السياحية في المحافظة، وهذا بدوره سيسهل حركة السواح نحو المحافظة، سواء من داخل محافظات الإقليم أو من المحافظات العراقية وحتى على مستوى العالم.
3- لا بد من زيادة الاهتمام بخدمات البنية التحتية والتحتية كالسيارات والطريق ووسائل النقل، لأنها تساعدهم على جذب الكثير من السياح وجعلهم يعبرون فترة أطول في المحافظة.
4- زيادة الاهتمام بالمناطق الطبيعية في المحافظة من الناحية الجمالية والملاءمة، إنشاء تصاميم ومخططات فريدة من نوعها، لأن علاقة الجمالية بتلك المناطق تعمل على جذب المزيد من السياح إلى المحافظة.
5- العمل على توسع الإعدادات المخصصة للترويج السياحي في المحافظة، وذلك باستخدام كافة وسائل الترويج السياحي من تعريف ودعاية واعلام داخلي وخارجي، بالإضافة إلى زيادة عدد المطويلات المطبوعة والمرقية للمواقع السياحية في منطقة الدراسة، والعمل على توزيعها بشكل أكبر.

المصادر العربية:
1. أبو حجر، امتدى، الجغرافيا السياحة، ط 1، دار أساسية للأعمال والتسويق، عمان-الاردن، 2011.
2. أمين، ازداد عبد، وأخرون، مقدمة في الجغرافيا السياحية مع دراسة تطبيقية عن الفن العراقي، جامعة بغداد، 1984.
3. ثائر، محمد مهدي، السياح السياحي المعاصر، المكتب العربي للنشر، دمشق، 2005.
4. جرجس بولا، حنا، وأخرون، دور المقومات الجغرافية في المجال السياحي: دراسة في جغرافيا السياحة لمنطقة رأس الحكمة-مطبوعة، المجلة الدولية للتراث والسياحة والبيئة، كلية السياحة والفنادق، جامعة القيروان-القاهرة، المجلد 15، العدد 2، 2011.
5. الجنابي، هاشم خضير، مدينة دهوك، دراسة في جغرافيا المدن، الموصل، 1985.
6. حكومة كردستان العراق، وزارة النقل والمواصلات، مديرية الاتصالات الجوية والرصد الزلزالي في محافظة دهوك، بيانات غير منشورة، للدورة (2000-2023).
7. خسبياك، شاهر، العراق الشمالي، دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية، مطبعة شغف، بغداد، 1973.
8. الخضيري، محسن أحمد، التسوق السياحي، منهج اقتصادي تكامل، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2002.
9. الدليمي، صاحب أحمد، جغرافيا السياحة، دار امجد للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الاردن، 2020.
10. العزاوي، عادل سيعيد وقصي السامراني، المناخ التربيجي، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1991.
11. السماك، همزة ازهر، العراق، دراسة اقتصادية، ط1، مطبعة دار الكتب، الموصل، 1985.
12. السورجي، نامي رشيد، محافظة دهوك، محافظة الأدب، بغداد، 1985.
13. شهادة، نعيم، علم المناخ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، 2009.
14. الصواني، سامي عاكول، البيئة والبيئة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان-الاردن، 2004.
15. الصوفي، محمد، التخطيط السياحي، ط1، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2007.
16. خليفة، نيرjis عزيز، مناخ محافظة دهوك، دراسة في جغرافيا المناخ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة صلاح الدين، أربيل، 2008.
17. عبد الحكيم، حمدي صبحي، خريطة دهوك، جغرافيا السياحة، ط1، مكتبة الإنجليزية، القاهرة، 2001.
18. عبد الحكيم، حمدي صبحي، خريطة دهوك، جغرافيا السياحة، ط2، مكتبة الإنجليزية، القاهرة، 2002.
19. عمر، شاهر، إرتدس أحمد، العلاقات المكانية بين نظام النقل بالسيارات والمواقع السياحية في محافظة دهوك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، 2021.
20. الغزي، عبد الغزي، فضيحة و绗مه محمد، الجغرافيا السياحة لـسلطة عمان، ط1، دار صفاء للطباعة والمشر، عمان-الاردن، 2004.
21. فرحان، عادل تركي، مقومات الطبيعة السياحية في محافظة النجف، كتب هجرية، جامعة القانون، الموصل، عدد 5، 2015.
22. فيدي، عبد الكريم، وآخرون، دليل محافظة دهوك، مطبعة كلية الشروبة، دهوك، 1995.
23. كافي، مصطفى يوسف، هيئة كافي، جغرافيا السياحة وإدارة المفاوضات وال밖مات السياحية، ط1، دار الحداد للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، 2006.
24. موسس، نيشان سليم، مقاومة صناعة السياحة في محافظة دهوك، ط1، دار سيريز للطباعة والمشر، دهوك، 2005.
25. ناكي، فائق أبو زيد، دليل عقارة السياحية، مطبعة صلاح الدين، ط1، أربيل، 1999.

Sources in English:
26. Abu Hajar, Amna, tourism geography, 1st edition, Dar Osama for publishing and distribution, Amman-Jordan, 2011.
27. Amin, Azad Muhammad, and others, introduction to tourism geography with an applied study on the Iraqi country, university of Baghdad, 1984.
28. Thaer, Muhammad Mahdi, contemporary tourist shopping, Arab publishing office, Damascus, 2005.
29. Girgis, Paula Hanna, and others, the role of geographical components in tourist attraction: A study in the geography of tourism for the ras el hekma region –matrouh, International journal of heritage, tourism and hospitality, faculty of tourism and hotels, fayoum university-Cairo, volume 15, Issue2, 2021.
30. Aljanabi, hashim khudair, city of Dohuk, a study in urban geography, mosul,1985 .
31. Kurdistan Regional government of Iraq, ministry of transport and communications, directorate of meteorology and seismic monitoring in dohuk governorate, unpublished data,(2000-2023) .
32. Khasbak, shaker, northern Iraq, a study of its natural and human aspects, shafiq press, Baghdad, 1973 .
33. Al-Khudairi, Mohsen Ahmed, tourism marketing, An Integrated Economic Introduction, madbouly Library, Cairo, 2002 .
34. Al-Dulaimi, subhi Ahmed, the geography of tourism, Dar amjad for pudingh and distribution, 1st edition, Amman-Jordan, 2020 .
35. Al-Rawi, adel Saeed and Qusay Al-Samarrai, applied climate, dar Ibn Al-Atheer for printing and publishing, university of mosul, 1991 .
36. Al-Sammak, Muhammad azhar saeed, and others, Iraq regional study, 1st edition, Dar Al-Kutub edition, Mosul, 1985 .
37. Al-Sourji, Namiq raqib, Cockt doc, adeeb edition, Baghdad, 1986 .
38. Shehadeh, Noman, climatology, 1st edition, safaa publishing and distribution house, Amman-Jordan, 2009 .
39. Al-Salihi, saadi akul, structural Contexts, Dar Al-safaa for publishing and Distribution, Amman-Jordan, 2004 .
40. Al-Sirafi, Muhammad, tourism planning, 1st edition, Dar Al-fikr Al-Jami, Alexandria, Egypt, 2007 .
41. Taha, Aeler Aziz, the climate of dohuk governorate, a study in climate geography, master's thesis (unpublished), Saladin University, Erbil, 2008 .
42. Abdel-hakim, Muhammad sobhi and hamdi ahmed al-deeb, the geography, of tourism, 1st edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2002 .
43. Abdel-hakim, Muhammad sobhi and hamdi ahmed al-deeb, the geography, of tourism, 1st edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2001 .
44. Omar, shaker ldris Ahmed, spatial relationships between the automobile transportation system and tourist sites in Dohuk governorate, master's thesis (unpublished), college of education for human sciences, university of Mosul, 2021 .
45. Al-Ghurair, Abdel Abbas fadee' and Aisha Muhammad Mahmoud, geographic tourism of the Sultanate of Oman, 1st edition, Dar safaa for printing and publishing, Amman-Jordan, 2004 .
46. Farhan, Adel turki, tourist attractions in the holy Najaf governorate and their importance in relation to each other's national income for other economic investment, journal of science, technology and administrative sciences, university of kufa, volume 12, Issue 35, 2015 .

47. Fandi, Abdul karim, and others, Dohuk district guide, sharia college edition, Dohuk, 1995 .

48. Kafi, Mustafa Youssef, heba kafi, geography of tourism, management of tourist destinations and camps, 1st edition, Dar Al-Hamid for publishing and distribution, Amman-Jordan, 2016 .

49. Masis, Nishan surin components of the tourism Industry in Dohuk governorate, 1st edition, spears printing and publishing house, Dohuk, 2005 .

50. Yakri, Abu faiq zaid salim, Aqra tourist guide, Saladin edition, 1st edition, Erbil, 1999 .
